**لكي نقيم أبعاد ما يجري من عدوان غادر ولا انساني على غزة وردود فعل قادتها على ذلك كما تعكسه الساحة الفلسطينية الملتهبة ، يجدر بنا ان نرصد تأثيرات ذلك على الداخل الاسرائيلي، ومن ذلك ما كتبه الكاتب الاسرائيلي ( آري شبيت ) في مقال بعنوان : ( الفلسطينيون ليسوا من طينة خاصّة .. كما الصهاينة) نشره في صحيفة هآرتس الإسرائيلية ، و الذي نقلناه عن صفحة السيد ( محمود شكر محمود) \ النافذة الحرة**

**++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++**

**نص المقال**

**(( يبدو أننا إجتزنا نقطة اللا عودة ، ويمكن أنه لم يعد بإمكان "اسرائيل"**

**إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان وتحقيق السلام ، ويبدو أنه لم يعد بالإمكان إعادة إصلاح الصهيونية وإنقاذ الديمقراطية وتقسيم الناس في هذه الدولة .**

**إذاً كان الوضع كذلك، فإنه لا طعم للعيش في هذه البلاد ، وليس هناك طعم للكتابة في هآرتس، ولا طعم لقراءة هآرتس. يجب فعل ما اقترحه (روغل ألفر) قبل عامين ، وهو مغادرة البلاد .**

**إذا كانت الإسرائيلية واليهودية ليستا عاملاً حيوياً في الهوية ، وإذا كان هناك جواز سفر أجنبي لدى كل مواطن إسرائيلي ، ليس فقط بالمعنى التقني ، بل بالمعنى النفسي أيضاً ، فقد انتهى الأمر. يجب توديع الأصدقاء والانتقال إلى سان فرانسيسكو أو برلين أو باريس**

**من هناكو، من بلاد القومية المتطرفة الألمانية الجديدة ، أو بلاد القومية المتطرفة الأميركية الجديدة ، يجب النظر بهدوء ومشاهدة دولة "إسرائيل" وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة . يجب أن نخطو ثلاث خطوات إلى الوراء ، لنشاهد الدولة اليهودية الديمقراطية وهي تغرق. يمكن أن تكون المسألة لم توضع بعد .**

**ويمكن أننا لم نجتز نقطة اللاعودة بعد . ويمكن أنه ما زال بالإمكان إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان وإعادة إصلاح الصهيونية وإنقاذ الديمقراطية وتقسيم البلاد .**

**أضع اصبعي في عين نتنياهو وليبرمان والنازيين الجدد ، لأوقظهم من هذيانهم الصهيوني ، أن ترامب وكوشنير وبايدن وباراك أوباما وهيلاري كلينتون ليسوا هم الذين سينهون الاحتلال .**

**وليست الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي هما اللذان سيوقفان الاستيطان .**

**القوة الوحيدة في العالم القادرة على إنقاذ "إسرائيل" من نفسها، هم الإسرائيليون أنفسهم ، وذلك بابتداع لغة سياسية جديدة ، تعترف بالواقع ،وبأن الفلسطينيين متجذرون في هذه الأرض . وأحث على البحث عن الطريق الثالث من أجل البقاء على قيد الحياة هنا وعدم الموت .**

**الإسرائيليون منذ أن جاؤوا إلى فلسطين ، يدركون أنهم حصيلة كذبة ابتدعتها الحركة الصهيونية ، استخدمت خلالها كل المكر في الشخصية اليهودية عبر التاريخ .**

**ومن خلال استغلال ما سمي المحرقة على يد هتلر «الهولوكوست» وتضخيمها ، استطاعت الحركة أن تقنع العالم بأن فلسطين هي أرض الميعاد، وأن الهيكل المزعوم موجود تحت المسجد الأقصى ، وهكذا تحول الذئب إلى حمَل يرضع من أموال دافعي الضرائب الأميركيين والأوروبيين، حتى بات وحشاً نووياً .**

**فقد أكد علماء آثار غربيون ويهود ، من أشهرهم «إسرائيل فلنتشتاين» من جامعة تل أبيب ،أن الهيكل أيضاً كذبة وقصة خرافية ليس لها وجود!، وأثبتت جميع الحفريات أنه اندثر تماماً منذ آلاف السنين ، وورد ذلك صراحة في عدد كبير من المراجع اليهودية ، وكثير من علماء الآثار الغربيين أكدوا ذلك .**

**وكان آخرهم عام 1968 م ، عالمة الآثار البريطانية الدكتورة «كاتلين كابينوس» ، حين كانت مديرة للحفائر في المدرسة البريطانية للآثار بالقدس ، فقد قامت بأعمال حفريات بالقدس ، وطردت من فلسطين بسبب فضحها للأساطير الإسرائيلية ، حول وجود آثار لهيكل سليمان أسفل المسجد الأقصى .**

**حيث قررت عدم وجود أي آثار أبداً لهيكل سليمان ، واكتشفت أن ما يسميه «الإسرائيليون» مبنى إسطبلات سليمان ، ليس له علاقة بسليمان ولا إسطبلات أصلاً ، بل هو نموذج معماري لقصر شائع البناء في عدة مناطق بفلسطين ، وهذا رغم أن «كاثلين كينيون» جاءت من قبل جمعية صندوق استكشاف فلسطين ، لغرض توضيح ما جاء في الروايات التوراتية ، لأنها أظهرت نشاطاً كبيراً في بريطانيا في منتصف القرن 19 حول تاريخ «الشرق الأدنى» .**

**لعنة الكذب هي التي تلاحق الإسرائيليين، ويوماً بعد يوم ، تصفعهم على وجوههم بشكل سكين بيد مقدسي وخليلي ونابلسي ، أو بحجر جمّاعيني؟ أو سائق حافلة من يافا وحيفا وعكا .**

**يدرك الإسرائيليون أن لا مستقبل لهم في فلسطين ، فهي ليست أرضاً بلا شعب كما كذبوا . ها هو كاتب آخر يعترف ، ليس بوجود الشعب الفلسطيني ، بل وبتفوقه على الإسرائيليين ، هو (جدعون ليفي) الصهيوني اليساري ، إذ يقول :**

**يبدو أن الفلسطينيين طينتهم تختلف عن باقي البشر ، فقد احتللنا أرضهم ، وأطلقنا على شبابهم الغانيات وبنات الهوى والمخدرات ، وقلنا ستمر بضع سنوات ، وسينسون وطنهم وأرضهم ، وإذا بجيلهم الشاب يفجر انتفاضة الـ 87.. أدخلناهم السجون وقلنا سنربيهم في السجون .**

**وبعد سنوات ، وبعد أن ظننا أنهم استوعبوا الدرس ، إذا بهم يعودون إلينا بانتفاضة مسلحة عام 2000 ، أكلت الأخضر واليابس ، فقلنا نهدم بيوتهم ونحاصرهم سنين طويلة ، وإذا بهم يستخرجون من المستحيل صواريخ يضربوننا بها، رغم الحصار والدمار، فأخذنا نخطط لهم بالجدران والأسلاك الشائكة ..**

**وإذا بهم يأتوننا من تحت الأرض وبالأنفاق، حتى أثخنوا فينا قتلاً في الحرب الماضية، حاربناهم بالعقول ، فإذا بهم يستولون على القمر الصناعي الإسرائيلي (عاموس ) ! ويدخلون الرعب إلى كل بيت في " إسرائيل" عبر بث التهديد والوعيد، كما حدث حينما استطاع شبابهم الاستيلاء على القناة الثانية الاسرائيلية .. خلاصة القول ، يبدو أننا نواجه أصعب شعب عرفه التاريخ، ولا حل معهم سوى الاعتراف بحقوقهم وإنهاء الاحتلال...)) ٠**